لن يسمعك
أحد
ريهام
خميس

المقدمه

مذيعان يذهبان الي بيت ملعون يذهبان ويقوموا بتصوير كل ما سيحدث معهم فيقعوا في متاهه من الاحداث الغريبه يذهبان الي بيت ملعون حدثت فيه حادثه بشعه

فكيف سيكون مصيرهم .....

الاهداء

الي قارئي العزيز وعائلتي مصدر دعمي

والي عشاق الرعب

.....

اتمني لكم قراء ممتعه

الفصل الاول

بدايه اللعنه

في احد المنازل العتيقه في وسط المدينه تجلس فتاه في العقد الثالث من العمر

جميله جدا وجهها ابيض

شعرها الاصفر الناعم يعطيها جاذبيه عيناها الخضرواتان تجعلها اكثر جمال

تجلس في غرفه مظلمه هذه الغرفه اجوائها غريبه وهذه الفتاه تسمي مريم

كانت مريم يتيمه الاب والام

توفت امها عند ولادتها والاب

توفي وهي تبلغ ست سنوات

كانت تقيم عند عمها لكن عندما كبرت استاجرت

هذا البيت تجلس مريم علي الاريكه

في يدها كتاب تستكشفه كان هذا اليوم من ايام الشتاء البارده

و كانت الساعه الواحده بعد منتصف الليل

كانت الممرات في البيت الواسع يسودها الظلام

تغلق الفتاه الفاتنه الكتاب الغريب ثم تنظر نظره الانتصار

_ انا هعمل الطقوس وهقدر احقق هدفي

انا مش عارفه هحتاج ايه تفتح

مريم الكتاب مره اخرى وتبحث بداخله انا عرفت خلاص انا محتاجه طباشير وشموع والكتاب

تدخل مريم المطبخ الذي كان واسع ويملاؤه السكون والهدوء

تحضر مريم الاغراض وتذهب للغرفه الواسعه مره اخري وتقوم باستخدام الطباشير رسم نجمه

سداسيه وتجلس علي طرف هذه النجمه

وقبل البدء في هذه الطقوس الغريبه تغلق مريم عيناها

صديقتها ليلي

التي كانت فتاه جميله وجذابه بشرتها الخمريه

تجعلها اكثر جمالا وشعرها الاسود الناعم

طيبه القلب ورقيقه الملامح

ابتسامتها الجميله تجعلها محبوبه لكن ليلي ماتت منذ شهر في

حادث سياره تمزق قلب مريم من شده الحزن علي صديقتها

لانها ليست صديقتها بل هي اختها ووالدتها وكل شيء

في هذه الحياه تقول مريم في ذهنها بعد التفكير في صديقتها ليلي

_ انتي وحشاني جدا نفسي اشوفك وانهارده هحقق حلمي

تاخذ مريم نفس طويل

وتمسك الكتاب وتبداء بقراءه الطلاسم بصوت مرتعش يملاؤه الخوف

من المجهول

او ما ستشاهده بعد عده دقائق يتنشر ظلام في الصاله

الاضاءه تنغلق

وتنفتح في فالممر الواسع بين الصاله وغرفه النوم

لكن تستمر مريم في قراءه الطلاسم

تسمع مريم خطوات في الغرفه المجاوره تشعر ان قلبها بداء يشعر بالخوف

فانها لم تجرب مثل هذا من قبل لكن حبها لصديقتها اقوي من التغلب علي مخاوفها

تسمع صوت خروشه من حولها يخفق قلبها

تستمر في قراءه الطلاسم بصوت عالي

والجو يتغير فاجاءه صمت رهيب في انحاء

البيت الواسع

بعد نقاط الدماء تظهر في الصاله

تحرك الفتاه عيناها يمينا ويسار فقد قربت علي انها قراءه الطلاسم الموجوده

عيناها المتصلبتين في كل مكان في البيت

و قلبها يخفق بدائت اصوات همهمه غير بشريه في الصاله الواسعه تهب

نسمات الهواء علي وجه مريم

تحس مريم ان احدهم يقف في وجهها ناظر اليها

تقول مريم في صوت خائف الرعشه في كل تفصيله فيه

_في حد هنا معايا

تبدا الهمهمات تعلو فتتاكد مريم من حضور احدهم في الغرفه

تكمل حديثها بخوف اكبر بعد ان تاكدت بوجود شخص معها في الغرفه

_ انا عارفه اني حضرت ملك عشيره كبيره من الجان يقدر يجبلي

روح اي حد متوفي اشوفها

تبدا انفاس تتصاعد كأن احدهم يريد التحدث

يبدا صوت الرهبه يتحدث

صوت غريب صوت غريب عن البشر اطلاقا مخيف وعالي ومفزع

_ هجبهالك وممكن روحها تفضل في البيت دي طول العمر بس علي شرط

لم تصدق مريم ماذا يحدث وماذا فعلته انها تكلم جن الان

تحاول مريم الكلام وفمها غير قادر علي الفتح

_ عايز ايه

يبدا الصوت المفزع في الكلام

_ هنعمل اتفقايه هوريكي حالا روح ليلي بس ليا شروط

لم تقدر مريم علي الكلام لانها كانت خائفه

دقات قلبها سريعه بدرجه لا يصدقها احد

اكتفت بهز راسها لتدل علي الموافقه علي هذه الاتفاقيه

في ثوان تغير الجو تحس مريم ان هذا البيت اصبح بوابه لعالم الاموات

عالم اخر تنظر للمراءه الكبيره المزخرفه اللتي تستقر في بدايه الغرفه

وجدت منها ناس تنظر ففزعت لان منظرهم

بشع منظر يصيب القشعريره في الجسد

منهم المقتول واقف بسكينه في قلبه و المحروق

والمشتعل وفاجاءه ظهرت ليلي كانت مثل الملاك

ذهبت مريم الي ليلي مبتسمه تحاول تخفي علامات الفزع

اللتي علي وجهها تبتسم وتقول

_ وحشاني اوي يا ليلي

_ مريم الي عملتيه ده غلط

_انا عايزه اشوفك يا ليلي

ترد ليلي انا علطول روحي جمبك ومعاكي بس انتي مش حاسه

وفاجاءه تختفي ليلي تحزن مريم ولا تصدق ماذا فعلت اليوم هي الان

في مشكله كبيره ثم ياتي الصوت من الجانب الايسر لمريم

_ انتي شوفتي ليلي ناقص شروطي وتبقي

ليلي معاكي للابد

تحاول مريم التحدث بعد كل الاحداث الغريبه ترد وتقولش

_ عايز ايه

ياتي الصوت مره اخري ويقول

_ في حاجتين هما طلبين الطلب الاول مقابل لرؤيتك ل ليلي

دلوقتي هوه تقري الطلاسم دي علطول عشان بتديني القوه

بس لازم عشان تعرفي تقريهم تعبديني انا ومش اي حد تاني

علامات الذهول والفزع علي وجه مريم وفي ذهنها

تقول هو عايز ايه الي بيحصل ده هوه عايز اكفر بالله

تفكر مريم ثم تقول بصوت مرتعش

_ انا مش هقدر اكفر بربنا وتقول مريم في

صوت مرتفع بسم الله الرحمن الرحيم الحمدلله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين اياك نعبده واياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم صراط اللذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين امين

تقول مريم هذه الايه

وترجع الامور كما كانت كان لم يحدث اي شيء قط وبعد مرور دقيقتين

سمعت مريم صوت مرعب غير بشري

فاضطربت واصبحت ترتعش بدائت تنظر في انحاء الغرفه

وفي نفسها سوال يصعب الاجابه عليه كيف الخلاص من هذا الوضع واين المفر

الاصوات بدائت تعلو وانطفئت جميع انوار الغرفه

ورنين الهاتف المزعج اصابها بالفزع احست مريم بالشلل في جميع اجزائها

لم تستطيع الرد علي الهاتف فقد اصابت بكارثه لا تسلم من اذاها

فهي اغضبت ملك الجان جاء في ذهنها فكره واحده

هي ان تهرب وتستعين باحدي الشيوخ اسرعت مريم نحو الباب ولكنه لم يفتح مهما حاولت

تزايد الذعر في نفس مريم

لا مفر لها الان صدرت من مريم صرخه قويه اجتازت سكون البيت

حاولت مره اخري لكن الباب هذه المره قد فتح وقبل خروجها

شعرت بملمس يد خشنه علي رقبتها

حاولت مره اخري لكن الباب هذه المره قد فتح وقبل خروجها

شعرت بملمس يد خشنه علي رقبتها

فنظرت مره اخري للغرفه وجدت اشياء معلقه في الهواء

تسارعت دقات قلبها في عنف وتسمرت في مكانها كانت تنظر يمينا ويسار

ثم وقعت عيناها علي سكينتان معلقتان في الهواء وفاجاءه .....استقرت السكينتان في اعين مريم

الفتاه الفاتنه اصبحت صارخه باكيه في احشاء الظلام

انتشرت النيران في الغرفه واشتعل حريق كبير .....

في اليوم التالي

اخذت الجاره تضرب الباب للاطمئنان علي جارتها مريم الجميله

فلم ترد علي غير العاده قلقت الجاره ونادت زوجها لفتح الباب

_ الحقيني يا باسم مريم مبتفتحش قلقانه عليها في الفتره الاخيره

كانت زعلانه عشان صحبتها خايفه تكون عملت في نفسها حاجه

انا بخبط بقالي نص ساعه

_ ماشي طب ..... انا هكسره

سارع الزوج البدين في كسر الباب الذي انفتح بعد عده محاولات

دخلت الجاره البيت الواسع يوجد في الممر الكبير شموع ملقاه

وكتاب ملقي علي الارض و المراءه الكبيره المزخرفه منحرفه

الاثاث ليس بمكانه كل شيء مختلف

تدخل الجاره الصاله احست بالفزع اصبحت ساقاها غير قادرتين علي تحملها

وضعت يدها علي فمها لتكتم الصرخه التي احست انها ستنتطلق

رائت مريم محروقه متفحمه علي الارض عيناها ليس بوجهها

ودم في كل مكان حولها خرجت الجاره راكضه من البيت

وزوجها اصاب بالصدمه بسبب هذا المشهد البشع اتصل

الرجل بالشرطه ليبلغهم بما حدث جائت الشرطه

في غضون ساعه واعتبرتها جريمه قتل بحثت الشرطه في كل مكان في البيت

لم يجدوا اي دليل وبعد هذه الحادثه لم يسكن هذا البيت قط

في الجهه الاخري

قامت حفله كبيره في القاهره بهدف تكريم المشاهير

يظهر باسل المذيع الشهير مفتون العضلات ذات وجه ابيض

و شعره الاسود كظلام الليل عيناه العسليتان تجذب كل من ينظر له

يلبس بدله سوداء يمشي بفخر بين الاحتفال الواسع الملئ بالمشاهير

ثم تجمع عليه كثير من الاعلامين ليصوروه يبتسم باسل بكل فخر

لانه حاصل علي المركز الاول في مسابقه اكتر مذيع مشهور

انهارده معانا المركز الاول في مسابقه اكتر مذيع مشهور والفايز هو ..... باسل محمد

يذهب باسل محمد للمنصه العاليه ابتسم ابتسامه سحرت الفتيات استلم الجائزه

_ اتفضل المايك قول حاجه لجمهورك

اخذ باسل المايك ثم بدا في الحديث

_ انا الصراحه بحب جمهوري جدا هما الي وصلوني لكده

شكرا ليكم جدا وانتظروا مني كل جديد

نزل باسل من المنصه مبتسم يجلس علي مقعده في الحفله الكبيره ويأتي صوت الاعلاميه مره اخري

انهارده معانا المركز التاني في المسابقه ومعانا الجميله داليا احمد

تدخل فتاه في العقد التاني من العمر جميله فاتنه شعرها يعطيها جاذبيه وجمال

عيناها الزرقوتان مثل البحر وامواجه

جسدها متناسق القوام ترتدي فستان اسود طويل

تذهب الفاتنه داليا الي المنصه تاخذ الجائزه وتبتسم وتمسك المايك

_ انا بحب جمهوري جدا انتم اساس نجاحي

ينظر لها باسل ويعجب بها فهي ساحره سرحت قلوب كل من ينظر اليها

وفي نهايه الحفله اتبع باسل داليا وقال باسل بصوت مرتفع

_ استاذه داليا ممكن ثواني

_ اهلا استاذ باسل الف مبروك

_ الله يبارك فيكي يا استاذه داليا ممكن رقمك

_ نعم ... بس ليه

_ عشان لو احتجتك في شغل في يوم من الايام

تفتح داليا تيلفونها الحديث وتقول بصوتها الرفيع الناعم

طب اكتب معايا

.....011

_ طيب شكرا جدا يا استاذه داليا

ثم يخرج باسل الشاب الوسيم وبجانبه الفاتنه خرجوا من وسط الحفله الصاخبه

وبعد هذه الحفله سرعان ما فكر باسل في فكره برنامج جديد

من صغر باسل هو يهتم بما وراء الطبيعه

جلس باسل في غرفته الواسعه وسريره المزخرف

ينظر للوحه المعلقه في بدايه الغرفه ويتحدث في ذهنه

انا عايز اعمل برنامج يكسر الدنيا

بس مش عارف اعمل ايه

انا عايز اخوض تجربه جديده

انا كل الكتب الي قرائتها لازم في يوم اعمل بيها

انا جاتلي فكره .....

انا هعمل برنامج بيكلم عن بيوت حصلت فيها احداث غريبه

مش من اعمال بشر وهقعد في بيت هعيش فيه كام يوم

بس اكيد مش هفضل فيه كل المده دي لوحدي عشان كل الكتب الي قرئتها بتقول

_ متواجهش مكان خطر لوحدك

انا عايز حد بيفهم تقريبا هتصل بصاحبي حازم يروح معايا

وسرعان ما تذكر باسل الفاتنه داليا

داليا انا نسيتها اولا داليا شاطره جدا

وذكيه ومذيعه خبره هتصل بيها بس يارب ترد

بعد عده محاولات من باسل بالاتصال ب داليا

_ الو مين معايا

_ انا زميلك باسل محمد

_ اه ازيك يا استاذ باسل

_ الحمدلله عايزك في شغل كده

_ ماشي بس ممكن تفهمني طبيعه الشغل ده

_ اوك طبيعه الشغل هيا اننا هنعمل برنامج عن بيوت حصلت فيها احداث غريبه و.....

_موافقه يا استاذ باسل عشان انا بهتم جدا بي باب ماوراء الطبيعه

_ تمام انا عايز اشوفك يوم الخميس عشان افهمك تفاصيل اكتر وهنروح البيت يوم الجمعه

_ ماشي اشوفك بقا سلام

_ سلام يا داليا

دلوقتي ضمنت داليا عايز حد بقي يجبلي البيت انا هتصل بحازم وهقوله نتقابل

ثم اتصل باسل بصديق طفولته حازم

واتفقوا علي ان يلتقوا الساعه الخامسه

_____

في الساعه الرابعه

ذهب باسل الي غرفته الواسعه ارتدي بدله بنيه اللون

قام بوضع عطره المفضل

وارتدي جزمته التي تتميز بالفخامه

ركب باسل سيارته السوداء

وذهب بها الي كافيه يتميز بالرقي وجد هناك صديقه حازم جالس علي مقعد في المنتصف جلس باسل بجانب حازم وقام باسل بالتحدث

_ حازم انا عارف انك بتهتم بموضوع البيوت المسكونه

انا عايز منك بيت مش شقه عشان البيوت اكبر وكمان عشان السكان وكده

بس عايز حادثه حصلت في البيت ده حديثه وغريبه

_ البيت ده عندي

في بيت حصلت فيه حاجه غريبه بيت واسع وحلو جدا بس الجيران لقوا

لقوا فيه بنت مقتوله بطريقه بشعه عينها مش موجوده وميته محروقه والبيت متبهدل وكان في شموع ونجم بس سجلوها جريمه قتل عرفت الموضوع ده من صاحبي

_ حلو قصه البيت ده تعالي نشوفه عشان بكره هقابل داليا وبعد بكره اروح معاها

_ ماشي تعالي معايا اعرفك المكان

ذهب باسل وحازم الي البيت اخيرا بعد ما اجتازوا حراره الشمس وزحمه شوارع القاهره كان البيت في وسط المدينه بيت كبير يبدو من الداخل انه واسع

حازم وباسل قاموا بالبحث عن البيوت المجاوره ليعلموا من هو وارث البيت الجديد

حتي عرفوا انه يقيم في البيت الذي رقمه سته ذهب باسل وطرق الباب

و بعد عده محاولات فتح صاحب البيت

يتحدث باسل ويقول

_ السلام عليكم انا عرفت انك وارث البيت رقم تسعه كنت عايز اسكن في البيت رقم تسعه اسبوع او ممكن اكتر وانا تحت امرك في اي حاجه

_ اولا انا في بالي سوال مش انت المذيع باسل ثانيا متاكد انك عايز البيت رقم تسعه

_ اه انا المذيع باسل ومن ناحيه البيت متاكد ان انا عايزه

اتفق باسل وصاحب البيت علي المديات وبعض الاشياء وعرفه بالجيران

تمام كده يا استاذ باسل البيت بقي بتاعك وممكن تدخل تشوفه

_ لا هاجي كمان يومين انا وواحده نشوفه ونقعد فيه

_ انت متجوز يا استاذ باسل ؟

_ لا دي زميلتي في الشغل وصحبتي

_ صحبتك ! اه اه طب ماشي براحتك بقي لو في اي مشكله انا موجود

ذهب باسل لصديقه حازم

_ الحمدلله خلصت الموضوع يا حازم

_ بجد بالسرعه دي

_ اه بالسرعه دي بكره هكلم مع داليا وبعده هنروح البيت

رجع باسل وحازم وكل منهم ذهب الي بيته

جلس باسل علي سريره شارد في اركان غرفته لم يعرف شعوره هل هو تحمس ام الخوف هذه اول تجربه يقوم بها باسل ويخاف باسل ان تكون الاخيره

فهو لا يعرف ما يقبل عليه

ذهب باسل الي الحمام قام بتغير ملابسه

وذهب الي سريره واستلقي للنوم لانه سيقابل داليا غدا

حتي يذهبوا للمنزل سيقابلها في

مقهي

في وسط المدينه بجانب البيت في الساعه التاسعه

قام باسل بتعين المنبه علي الساعه الثامنه

واغمض عينيه

ترن ترن ترن

هذا الصوت الذي استيقظ عليه باسل الساعه الثامنه

ذهب الي حمام غرفته وقام بالاستحمام قام بلبس بدلته السوداء التي تجعله اكثر جمالا نزل من بيته وذهب للمقهي

وفي الجهه الاخري

الفتاه داليا تسرح شعرها الاسود الرقيق ترتدي فستانها الاحمر وتضع القليل من الميك اب

تلبس الجزمه الحمراء ذات الكعب العالي تنزل من بيتها ذاهبه للكفايه

في الكافيه الواسع ينظر باسل يمينا ويسار يبحث عن داليا فقد اصبحت الساعه التاسعه والخمسه عشر دقيقه

تدخل داليا الكافيه تبحث بنظرها عن باسل

يرفع باسل يديه مشاور لها بعد ما وقعت عينيه عليها

تبدا في الجلوس فشاهد البهجه في عينها وشعرها الاسود المتدلي علي وجهها الناعم فاخذ ينظر لها في صمت وقطع هذا الصمت كلمات من صوتها الرقيق

_ في حاجه يا استاذ باسل

_ لا بس سرحت شويه

_ ماشي عادي يا استاذ باسل

_ تمام هبدا يا استاذه داليا اعرفك كل حاجه

احنا زي ماقولتلك هنعمل فكره غريبه علي التلفزيون الفكره هتكسر الدنيا احنا اختارنا بيت حصلت فيه حادثه غريبه بنت لقوها ميته

ومحترقه علي الارض

وجنبها كتاب وشموع ونجم التحضير مرسوم علي الارض انا ظبطت الموضوع

وخدت البيت لمده والكاميرات هتكون في كل مكان

في البيت بتصور الي بيحصل لنا

_ ماشي فهمت كل حاجه يا استاذ باسل هنروح بكره صح

_ اه هنروح بكره يا داليا هتستنيني عند الكافيه ده

وهنروح اعملي حسابك علي المعيشه هناك

_ ده اكيد هعمل حسابي اشوفك بكره بقي

سلام

اخذت الجميله حقيبتها وخرجت بكل لطف

الفصل الثاني

البيت الملعون

قابل باسل داليا عند الكافيه كان كل من باسل وداليا يحملون حقائب ثقيله

حتي تكفي للمعيشه اخذ باسل داليا الي البيت

واخرج المفتاح من جيبه ثم حاول باسل عدة مرات فتح الباب

بهذا المفتاح القديم ولكن الباب الكبير رفض الفتح

وكأن هناك لعنة محبوسة وراء هذا الباب اللعين

وكأن سكانة يرفضون بشدة استقبال ضيف وبعد عدة محاولات بداءت بالفشل

تمكن باسل من هزم تللك القوة الشريرة

ثم نظر نظره انتصار

ثم دخل باسل ذلك المنزل وهو لم يتصور كمية الالام التي سيحظي بها بداخلة

اخطو عده خطوات بداخل المنزل ثم

هذا المنزل كان قديم وواسع يوجد فيه العديد من الممرات الطويله

والغامضه الجو بة كان

مختلف عن الجو بالخارج يملاؤه التراب

برغم من ان المنزل مغلق من شهور قليلة ،اثاث متهالك برغم من شكلة الحديث وكانك دخلت عالم اخر غير الموجود بالخارج، مظلم ،كئيب تملاوة العناكب .

توجد مراءه كبيره وجوانبها مزخرفه في اول غرفه الصالون

كان هذا البيت عندما تدخله يضطرب قلبك

وتشعر انك غير قادر علي التنفس لا تعلم لماذا

تجول باسل في البيت حتي وصل الي غرفه النوم التي كانت كبيره وغريبة ذات الطراز الكلاسيكي الذي اصبح القليل

من مجتمعنا يفضلة الان وهذا ناتج عن شخصية عالية الذوق

في وسط هذه الغرفه سرير وفي اول الغرفه لوحه كبيره

مرسوم عليها باب وبجانبه بنت تجلس و حول هذه البنت ظلام وهذا الظلام متجه الي الباب

فعرف باسل ان البنت التي كانت تسكن من قبل تهتم باللوحات الغامضه

التي تعمل علي تشغيل عقلك للوصول لهدف اللوحة

_____« »_____.

وفي الجهه الاخري داليا

اخذت داليا تتجول في البيت ثم شاهدت غرفه في نهايه الممر فدخلتها كان في هذه الغرفه بعض الاشياء القديمه وكان في جانب الغرفه حمام

كانت مكونات هذا الحمام بانيو قديم

نوعا ما والحمام وصنبور مياه ومراءه قديمه جدا

لكن اضطربت داليا عندما شعرت بملمس يد احدهم علي كتفها

فاعتقدت انه باسل نظرت للوراء فلم تجد احد وشعرت بالاضطراب

اكثر عندما وجدت باب الحمام مغلق بعد ان كان مفتوح

فاقنعت عقلها ان من الممكن ان بعض نسمات الهواء اللعينه

قد فعلت هذا لان شباك الحمام مفتوح والهواء

ياتي من هذا الشباك سقيع جدا لة شعور غريب.

لكن عندما ارادت فتح الباب لم يقبل الفتح في هذه اللحظه

شعرت بالذعر وانها قد وقعت بمصيبة كبيرة وستكون ضحية لشي مجهول لم تعرفة .

وفي الجهه الاخري

اخد باسل يتجول في باقي البيت فتعجب لانه لم يري داليا

في اركان البيت وانة لم يتوقع منها الهدوء التام

الذي لم يلاحظة في شخصيتها فوقعت عينيه علي غرفه في اخر الممر

فدخل الغرفه وجد فيها الكثير من الاشياء القديمه فلم

يهتم لشأن هذه الغرفه فخرج منها

لكن قبل خروجه من الغرفه وقعت عينيه علي باب علي جانبها

فحاول فتح هذا الباب لم يفتح

وبعد عده محاولات قام بفتح الباب

فوجد داليا وافقه في احدي الاركان يبدو علمات الذعر علي والخوف عليها وكانها رات شبح لاول مرة بحياتها .

_ في ايه يا داليا خايفه ليه اوي كدة وايه الي دخلك كده

_ كنت بشوف الاوضه دي ودخلت اشوف الحمام اتحبست هنا وحاولت افتح الباب اكتر من مرة متفتحش

_ متقلقيش يا داليا انا معاكي ولو حصلك اي حاجه هكون معاكي وهحاول انقذك انتي في مسؤليتي في البيت دة متخفيش ابدا دة انا الي اخوف العفريت .

نظرت لة نظرة تملاؤها الابتسامة لخفة دمة وروقان بالة في هذا البيت اللعين وساد الصمت بينهم.

فقطع باسل هذا الصمت

_ تعالي معايا انا معايا شنطه كاميرات هنعلقها في كل مكان في البيت عشان نبقي مأمنين نفسنا محدش عارف هيحصل اية

فاخذوا يعلقوا كل الكاميرات بكل غرفه وبكل مكان في البيت

_ داليا انا جهزت شويه تجارب هنعملها

عشان نتاكد من ان البيت مسكون زي ما بيقولوا ولا اضحك علينا

واجرنا علي الفاضي والكاميرات مفتوحه هشغل علي موبايلي قراءن

ونشوف ايه الي هيحصل واية رد فعلهم لو هما موجودين .

اخرج باسل هاتفه الحديث من جيبه وقام بتشغيل صوره الرحمن للقارئ محمد عبد الباسط

وكان الصوت يعم في كل ارجاء البيت قاطع هذا الصمت مريب .

لكنه لم يحدث شيء لكن بعد مرور عده دقائق

وقعت المراءه الكبيره المزخرفه بجانب باسل

ووقع الكثير من الزجاج علي يد باسل فاخرجت يد باسل دماء

ثم صرخت داليا مما حدث وباسل كان يشهق من شده الالم

هو يلتقط قطع الزجاج الصغيره ليخرجها من يديه

كان مشهد مروع وكانة رد الفعل علي مدي استهانتهم للشي الموجود

واستفزازهم لة ووقع الهاتف منه علي الارض وكأن احد ما اوقعة .

وانغلق صوت القراءن ثم ذهبت داليا الي حقيبتها ثم ذهبت الي باسل

ومعها الاسعافات الاوليه وكانت تمسك بيديه

وتضع له الكثير من المطهرات علي جرحة وعيناها تملاؤها الشفقة علية .

مظهر يد باسل كان يسير الرهبه في نفس داليا

وشعر باسل بالخوف والرهبة الشديدة ثم فكر انة فعل فعل صغير

وكان هذا العقاب فماذا يحدث لة ان تجاوز قواعدهم .

ويقول في ذهنه يبدو ان امر هذا البيت

ليس بقليل فهذا اول يوم وكل هذا يحدث

يقول باسل

_ متخافيش يا داليا انا عملت كده بس عشان

عشان اشوف البيت ده مسكون ولا لا

بس طلع فعلا مسكون صح مبيكدبوش

تمسك داليا بباسل وتوصله الي الغرفه

_ ارتاح شويه يا باسل وكمان ساعتين هقومك ريح بس

وحاول تنسي الي حصل

_ لا مش هنام يا داليا اولا عشان مش هسيبك لوحدك في مكان

زي دة وثانيا حد يجيله نوم في البيت ده ؟

ضحكت داليا ثم قالت

_ الصراحه لا بس حاول والتعب والمسكنات هتنيمك .

خرجت داليا من الغرفه وحاولت فتح التلفاز

عده مرات لتسلية نفسها اثناء نوم باسل لكنه لم يفتح وملت

فذهبت الي الغرفه التي موقعها في اخر الممر لتاخذ هاتفها لكن عندما رجعت .....

وجدت التلفاز مفتوح ويصدر ضوضاء عالية

والمراءه الكبيره المزخرفه التي وقعت علي يد باسل وانكسرت

مستقره في موقعها وكانة لم تنكسر.

تملكها الخوف والرعب واصفر وجهها وقالت في صوت مرتعش

_ باسل يا باااسل الحقني

في الجهه الاخري باسل علي السرير الكبيره كانت عينيه مغلقه لكنه لم ينم قط

سمع صراخ داليا ففتح عينيه وذهب متجها الي الصاله وفي صوت مضطرب قال

_ في ايه حصل حاجه يا داليا

_ التلفزيون اتفتح يا باسل اتفتح

_ وفيها ايه يا داليا متجنينيش

_ انا هفهمك انا كنت قاعده هنا التلفزيون

كان مش عايز يتفتح خالص روحت الاوضه

وبعديها لقيته مفتوح والمرايه اللي انكسرت لقيتها محطوطه في مكانها

ذهب باسل الي بدايه الغرفه

فوجد المراءه فعلا لم تنكسر

فذهل مما راي وارتعدت اوصاله وتمكنه الخوف

_ بصي يا داليا احنا مش لازم نخاف احنا

اصلا عارفين ان احنا جايين بيت مسكون يعني

مش ضحكين علينا لازم نبقي اقوي من كدة.

_ معاك حق يا باسل هو عايزنا نكون خايفين.

نظر باسل الي الساعه وجدها الثانيه عشر بعد منتصف الليل فقال

_ داليا كفايه انهارده كده انا جهزت الاوضه للنوم انتي هتنامي علي السرير

وانا فرشت في الارض

_ ماشي شكرا متعباك معايا ممكن انام انا في الارض عشان ايدك

_ ادخلي ظبطتي نومتك ومتشغليش بالك بيا ولما تخلصي ناديلي _ تمام

في اليوم الثاني

في الساعه السابعه صباحا استقيظ باسل وكانت جبهته تحتوي علي الكثير من العرق اغمض عينيه وتذكر تلك الحلم اللعين كان جالس في الصاله وفاجاءه اصبحت المراءه المزخرفه بوابه لعالم الاموات كان الاموات ينظرون من تلك المراءه غاضبين

زادت دقات قلب باسل كأن دقات قلبه تسارع بعضها ثم نظرت اليه احدي الاموات

لكنها كانت بلا عينين اصبح باسل

واقف في مكانه كالعمود ثم فتح عينيه واخد نفس طويل

وتاكد من انة كان يحلم وتاكد ان داليا ما زالت نائمة في امان

وخرج من غرفته وعندها غلق الباب علي داليا ثم ذهب للصاله واخذ يتأمل المنزل والمراءه الكبيره واصبح باسل معتقد ومتاكد ان لهذه المراءه دور في لعنه هذا البيت ومتاكد من ان للمراءة سبب كي تبقي سليمة دون انكسار

وتاكد ايضا من ان الفتاه التي كانت تسكن من قبل اغضبت الجان كثيرا

مما تسبب في موتها ولكنة ليس متاكد من موضوع الجان كثيرا

فممكن يكون اي شي غير ذلك.

سمع باسل صوت ياتي من المراءه فوضع اذنه علي المراءه الكبيره فاذا بصوت صريخ وبقوه فزع باسل ووقع علي الارض من هول الصدمه لم يكن عقله يدرك ما سمعة اصوات تخرج من المراءه .

وذهب مسرعا من غرفه الصاله وجلس علي الارض ليلتقط بعض من انفاسه ثم يذهب للكاميرات الموضوعه في الصاله ليتاكد انها تعمل جيدا وانة لم يتم طعتلها ليكون ضحية الكاميرات الصينية المنتشرة حديثا.

ثم تاكد من كل الكاميرات وانها ما زالت تعمل واطمئن قلبة

ثم سمع باسل صوت داليا وهي تناديه وكانت واقفه في الممر وتقول له

بسرعة . _ تعالي معايا يا باسل

رد باسل بالموافقه ثم دخلو الغرفه وفاجاءه .....

تغير وجه داليا وتحول وجهها الي وجه يوجد به اثار حروق

وبعض الخطوط الحمراء ثم تملكت باسل رعشه من الخوف والهلع

ثم اختفت داليا وانغلق الباب علي باسل

خوف باسل الشديد ورغبته بعدم التقيد جعلته يدفع الباب بقوه شديده

غير مهتما لجروح يديه .

وتملكه الخوف. كان باسل يتوقع حبسه في هذه الغرفه اللعينه

هو اسوء شيء حدث له الان لكن عندما قطعت الكهرباء

واغلقت الانوار في الغرفه ذعر اكثر فهو في غرفه مغلقه في بيت مسكون

واصبحت قدميه غير قادره على حمله

ثم اصبح خائف من مصيره المجهول

اللذي سيواجهه بعد عده دقائق من الان ثم .....

سمع صوت خطوات تخطي بجانبه فحينها تاكد باسل

من وجود احدهم معه بالغرفه فاصبحت عيناه تنظر يمينا ويسارا

في احشاء الظلام ودقات قلبه اصبحت سريعه وبعدها سرعان ماتذكر هاتفه

واول فكره جائت علي ذهنه الاتصال بداليا

فلاحظ عدم وجود شبكه لذالك لم يتصل بها وبعدها اشعل فلاش الهاتف

حتي يتمكن من الرؤيه في ذالك المكان وكان خائف جدا

ثم وجه الكشاف علي الباب ثم حاول فتحه مره اخري

لاكن محاولاته باتت بالفشل

شعر باسل ان احدهم يقف بجانبه

فحرك الكشاف يمينا ويسارا ثم اسفل .....

فوجد قدم احدهم علي الارض محترقه وكبيره

تبدو غير بشريه اطلاقا ثم صرخ باسل صرخه اجتازت الظلام

وهدوء الغرفه المغلقه ثم اغمض عينيه خوفا من كل شيء حوله

نبضات قلبه تتلاحق بعنف اصبح ايضا الان غير قادر علي فتح عينيه

لانه خشي ان يري شيئا بشعا لا يريد روئيته

ثم سمع صوت صرير من حوله

و سكون الغرفه كاد ان يقتله

ثم احس بيد تلمس وجهه

ثم احس ان الدم سيجمد في عروقه واصبحت عيناه مليئه بالدموع

واعتقد ان هذا اخر يوم في حياته

انتشر الهلع والفزع والخوف الشديد في قلب باسل

ثم امسكت هذه اليد في عنقه بشده فانه الان اصبح في قبضه الجان

احس بالاختناق وكاد قلبه يتوقف من شده الخوف

ثم سمع صوت داليا التي اصبحت المنقذ الوحيد له

سمع صوتها وهي تقراء قرآن من خارج الغرفه ثم افتح باسل عينيه

فوجد ان كل شيء في الغرفه عاد طبيعيا ورجعت الكهرباء

وفتح باسل الباب اللعين ووجد داليا واقفه

تنظر له كأنها تريد ان تسأله العديد من الاسئله

كان باسل في هذه اللحظه يشعر بالذعر

مماحدث له في الداخل وعانق داليا بشده

وبعدها قالت داليا في صوت يملاؤه الخوف علي باسل

_ مالك ايه الي حصلك وشك مفزوع اوي

_ هحكيلك. بس ايه الي عرفك ان انا هنا

_ مفيش يا باسل انا كنت نايمه وصحيت لما النور قطع

ملقتكش جمبي قولت اكيد انت في مكان في البيت

بس في حاجه خدت نظري ان الاوضه الي انت كنت فيها

كانت مقفوله وانا دورت في كل الاوض عليك وبعدها عرفت ان الكيان

الي في البيت ده قطع النور فيه عشان يخوفك ويحبسك

عشان انا قبل كده اتحبست اول ما فهمت روحت رايحه علي الاوضه

وحاولت افتح الباب متفتحش خالص

وحاولت كتير وبعديها فكرت اني اقراء قرآن

وفعلا عملت كده والباب اتفتح اهوه والنور جيه

بس هو انت شوفت ايه جوه رعبك كده

_ الصراحه مش هقدر احكي ايه الي رعبني انا هخرج بره البيت ده شويه بجد محتاج راحه

ثم خرج باسل وذهبت داليا للاستحمام دخلت داليا الحمام

و جلست في البانيو مغمضه عينيها توضع الكثير من الاشياء علي جسدها

وشعرها لكن عندما فتحت عينيها رائت مشهد

جعلها مذعوره وخائفه رائت فتاه تنظر لها في غضب

كان يحتوي وجه الفتاه علي كثير من الحروق وعيناها تعطي ضوء احمر

وفمها يوجد فيه الكثير من الدماء

استمرت داليا في الصراخ ثم اغمضت عينيها

حتي لا تري بشاعه المنظر ثم فتحت عينيها مره اخري

ثم اختفت هذه الفتاه اسرعت داليا بالخروج من البانيو وتجفيف شعرها وايضا لبست ملابسها

ولكن عندما ارادت الخروج لاحظت حركه غريبه

تحدث في الحمام لم تفهم مصدرها فنظرت للحمام بعينين متربصتين

ثم ظهرت العديد من العناكب الكبيره ولان داليا كانت تخشي كثيرا

من العناكب خرجت جاريه من الحمام تصرخ بشده وتبكي ثم نادت

علي باسل بفزع

_ بااسل تعالي بسرعه

وفي الجهه الاخري

خرج باسل من البيت ليستنشق بعد نسمات الهواء النظيفه

لكن حتي في خارج البيت تشعر ان الاجواء اغرب من باقي الاماكن

تشعر ان المكان حوله محيط بظلام غريب كأنه يمثل اللعنه

ثم وقع عينيه علي سطح المنزل

المتهالك لكن الغريب انه رأي فتاه واقفه

لم يحدد شكلها كان قلب باسل اوشك علي الوقوف

تمني باسل ان ينتهي هذا اليوم اللعين

.....*******.....

وعند هذه اللحظه سمع صوت داليا

وهي تقول باسل الحقني احس باسل بالاختناق

وتمني ان ينتهي هذا اليوم اللعين ثم دخل ووجد علي وجه داليا علامات من الفزع

_ في ايه داليا

_ الحمام يا باسل طلع منه عناكب كتير جدا انا خايفه اوي

جلست داليا علي الارض باكيه وتشعر داليا بالتعب والإرهاق

من كل شيء يحدث لها

ربط باسل علي كتفيها ونظر لها نظره حنان خطفت اعين داليا

وقال لها

_ احنا لازم نحط نهايه لليوم الاسود ده

يلا نخش ننام ثم ترد داليا معاك حق انا هخش انام

دخلت داليا لغرفه النوم حتي تنهي هذا اليوم ودخل بعدها باسل

نام باسل نوم عميق لكنه كان مليء بالاحلام المزعجه

بل ليست احلام هي كوابيس بشعه تطارده مثل الشبح

كل ليله ينام فيها في هذا البيت الملعون وكانت كوابيسه

هذه الليله تدور في ذهنه عن حبسه في تلك الغرفه المغلقه والقدم الذي وقعت عينيه عليها في الظلام

اما عن داليا هي ايضا كانت تحلم بكوابيس طيله الليل

لكن هذه الليله حلمت بأن سكان هذا البيت اللعين يقتلونها بطريقه بشعه

وكل منهم كان يشعر بعدم الامان او الارتياح حتي في النوم .

الفصل الثالث

الهدوء قبل العاصفه

الهدوء قبل العاصفه هذا ما احس به باسل

في اليوم الثالث ف هذ البيت اللعين

بالرغم من انه جلس يومان في هذا البيت وهذا اليوم الثالث

شعر بانه قد مكث في هذا البيت شهر كان باسل

في حيره من امر هذا البيت فالساعه اصبحت الرابعه عصرا

ولم يحدث معهم اي شيء اطلاقا كان باسل جالس

في الصاله علي الاريكه الكبيره المطرزه لكنها متهالكه

يفكر في هذا البيت وماذا فعلت التي كانت تسكن من قبل وحكم

خبرته في هذه الامور تقول انها من الممكن ان تكون اغضبت الجان

او شيء اخر لا يعلمه الا الله والهدوء هذا كان مرعب

بالنسبه لباسل وفي ذهنه يقول انا عايز افكر في حاجه تانيه

غير البيت ده انا بحس بشعور غير الرعب والذعر

انا بحس بحاجه تانيه مش متأكد منها

انا حاسس بالحب ! انا حاسس اني بحب داليا

مع اني عارفها من شهر ومرات قليله اتقابلنا

بس قعدتنا مع بعض حسستني بالحب انا لازم اصارحها

وقولها لو خرجنا من البيت ده عايشين انا هتقدملها ومش هسيبها لحظه

في الجهه الاخري

تجلس داليا في غرفه النوم الكبيره تنظر علي اللوحه الغريبه المستقره

في اول الغرفه وتشعر بالاستغراب لانهم مستيقظين

من الساعه التاسعه وحتي الان لم يحدث لهم شيء قط ثم

تحمل هاتفها الثمين تتصفح علي الفيسبوك وفي هذه اللحظه

دخل باسل ثم نظرت اليه داليا لانها رائت في عينيه ابتسامه وخجل

ربما لم تراه في عينيه قط ثم قالت له

_ في حاجه يا باسل حصلك حاجه

_ لا ابدا يا داليا انهارده البيت هادي

وانا الصراحه ده بالذات الي قلقني

_ اه فعلا وانا كمان كنت بفكر في كده يا باسل

_ بصي يا داليا انا عايزه اقولك حاجه بس مش قادر اقولها

_ عايز تقول ايه انا سمعاك ؟

صاد الصمت بينهم للحظات ينظرون لبعضهم

ثم تقطع داليا هذا الصمت

_ ممكن تقول يا باسل متوترنيش

ثم سرح باسل في اعين داليا الزرقاء الذي تذكره بالبحر

وشعرها الاسود المتدلي علي بشرتها الناعمه ثم قال باسل

_ هقولك يا داليا ، انا بحبك

ثم نظرت له داليا لم يحدد باسل هذه النظره هي فرح ام ذهول

لكن سرعان ما اصبحت ملامحها الرقيقه مبتسمه

كانها طفله تعطيها الحلوي تنظر بكل حنان

كانت تشعر داليا بسعاده غريبه لا تعلم لماذا ربما لانها

كانت تتبدال ذالك الشعور لباسل ثم اكمل باسل حديثه

بعد ما ادرك من ملامح داليا قبولها بالامر

_ انا انشاءالله لو خرجنا من البيت ده هروح لوالدك هطلب ايدك

_ انا كمان يا باسل بحبك جدا

ثم ابتسم باسل فرحا او غير مصدقا لما حدث بينهم

يشعر بكثير من المشاعر الغريبه التي لم يشعر بها من قبل

بينهم ثم عانق باسل داليا وكان فرحا او غير مصدقا

ثم ضحك باسل وقال

_ دي هتبقي اغرب قصه حب هنحطها

تحت عنوان حب في بيت ملعون

ثم بدالته داليا الضحك ويبدو انها قد خجلت كثيرا

هقولك حاجه يا داليا بس متنكريش او متكسفيش تمام ؟

_ تمام قول يا باسل

_ هو انتي حضنتيني امبارح يا داليا وانا نايم

لو انتي قولي عادي ومتكسفيش انا مقدر انك خايفه

_ انت اهبل يا باسل احضنك ليه انا لو هموت من الرعب مش هعمل كده

_ ايه ده ! طب مين الي عمل كده معايا بجد انا حسيت ان حد حضني

_ اتلاقيت كنت بتحلم يا باسل

وتعالي صوت ضحكات داليا وقالت

بالمناسبه الحلوه ديه انا هطبخلك انهارده

انا كنت جايبه كام حاجه كده وهحطاهم في التلاجه

عشان نطبخهم مش هنفضل نطلب من بره كده

دخلت داليا المطبخ في تمام الساعه الخامسه

دخلت داليا المطبخ وهيه سعيده تطبخ بكل حب لتفاجئ

عشيقها باسل وفي تمام الساعه السادسه انتهت داليا من تحضير الاكل

_ تعالي يا باسل انا جهزت الاكل

_ يا تري عملالي ايه يا داليا

_ كبده

دخلت داليا بالاطباق التي يوجد فيها الطعام

وتركتها علي السفره الكبيره الذي يجلس عليها باسل

ويبدو انه كان متحمس

_ بس هيه ريحتها كده ليه يا داليا

ثم امسك باسل بطبق الطعام وجد فيه .....

شيء بشع لم يعرف ماهو تماما لكن لم يبدو طعام

بل هو جلد محترق جلد بشري ورائحته مقززه للغايه

منظره البشع اثار الخوف في نفس باسل ثم وجد نفسه ينهض

من كرسيه مسرعا يضع يديه علي فمه ليكتم الصرخه

الذي شعر انها ستنطلق ووضع يديه علي انفه ليتجنب تلك الرائحه العفنه

ثم وقعت عينيه علي داليا في هذه اللحظه كانت تنظر لباسل

في تعجب لانها رائت علامات الفزع علي وجهه

وعندما اصبحت بجانب باسل رائت الطعام انه يبدو ...

كجلود محترقه تهب منها رائحه عفنه لكن الذي طبخته

لم يكن هذا الشيء ثم انطلقت بعض الكلمات من فم باسل

_ هو ايه ده يا داليا

_ والنعمه يا باسل الشيء المقرف ده انا مطبختهوش

ثم دخل باسل المطبخ ليتاكد من سوال في عقله كان لابد الاجابه عليه

ثم وجد طبخ داليا علي الرخامه الكبيره

يبدو ان هذا البيت الملعون بداء بالتلاعب الان

ثم نظرت داليا للرخامه الكبيره وجدت عليها

شرائح الكبده التي طهتها احست بالرعب وشعور مقزز للغايه وقالت

_ الحاجه الغريبه الي بره دي لازم نحرقها

_ معاكي حق يا داليا

ثم خرج باسل ودداليا من الممر الكبير ذاهبون الي غرفه الصاله

حيث يوجد هناك علي السفره الكبيره هذا الشيء المقزز

الذي لم يجدو له اي تفسير غير انه هو بعض الجلود البشريه

او الغير بشريه محترقه ومتعفنه ثم ذهب باسل للسفره الكبيره المطرزه ....

لكن لم يعثر علي هذا الشيء المقزز المرعب

لانه لم يجده علي السفره وايضا نظرت داليا علي السفره لم تجده قط

نظرت داليا لباسل كأنها تبحث في عينيه عن اجابه لم حدث لهما الان

_ ولا كأن حصل معانا حاجه يا داليا

هنكمل اليوم عادي وبعدين دي حاجه قليله

علي الي شوفناه في البيت ده

اكتفت داليا بهز راسها بالموافقه علي كلامه

ثم احضرت داليا الطعام الحقيقي وجلسوا علي السفره

يأكلون الطعام لاكن كان كل منهم شارد يكتفي فقط

بتناول الطعام ثم انتهي باسل من طعامه وشكر داليا

علي اعدادها للطعام وفي هذه اللحظه بداء هاتفه في الرنين

فاخذه من جيبه ودخل الي غرفه النوم

حملت داليا الاطباق ذاهبه للمطبخ وضعتهم في الحوض القديم

ثم بداء نور المطبخ في الفتح والغلق تلقائيا ثم ...

انقطع النور عن الشقه ارتبكت داليا ثم تذكرت وجود كبريت

فاخذت الكبريت واشعلته حتي تاخذ منه بعض الضوء

الذي يكفيها للخروج من المطبخ والذهاب لغرفه النوم

ثم اشعلت الكبريت لكن .... احست احدهم يدفع الكبريت

من يدها بعنف فوقع علي ملابسها واشتعلت النيران الحارقه

في جسدها وشعرها الطويل ومن قوه الالم احست ان النيران

وحشا يلتهمها اخذت تصرخ من قوه الالم الذي لم تحتمله قط

في الجهه الاخري

دخل باسل غرفه النوم ليفتح هذه المكالمه ويعرف من المتصل

وعندما فتح وجد اصوات ضوضاء فقام بالسوال عن شخصيه

المتصل لكن وجد صوت انثوي ناعم مصاحب بذبذات يقول

.....*******.....:::::::.....

_ انا بحبك

_ انتي مين اصلا

_ ابعد عن داليا احسلنك واهرب

_ انتي مين اصلا وعرفتي داليا منين

وانا علي فكره بحب داليا ومش هسبها

ثم سمع صوت كان احدهم غاضب لكن تاكد ان الصوت هذا غير بشري

ثم اغلق هذه المكالمه اللعينه وانقطع النور

بعدها وحينها سمع صو ت صراخ داليا وبخطوات مسرعه

جري وذهب الي المطبخ وجد داليا مشتعله في الظلام

احس بالاضطراب الشديد واصبح غير قادر علي فعل اي شيء

ثم سرعان ما اخذ المنشفه ووضعها علي داليا عده مرات ثم اخمد هذه النار

وحينها رجع النور حمل باسل داليا وخرج من هذا البيت الملعون

وذهب للمستشفي الذي كانت علي بعد خطوات من البيت

ودخلت داليا غرفه العمليات كان باسل متوتر احس انه سوف يموت من الرعب والاضطراب والحزن والخوف كثير من المشاعر التي عاصرت باسل

في هذا اليوم المشئوم بعد فتره ليست بقليله خرج الدكتور من

الغرفه التي كانت فيها داليا

----------*******"""*********----------

-

_ ايه يا دكتور داليا عملت ايه

_ الحمدلله هي فاقت وبقت تمام بس فيه حروق عندها حصلت تقدر تدخل تشوفها

_ ماشي شكرا يا دكتور

دخل باسل علي داليا التي كانت ممدده

علي السرير وكانت يقظه عيناها ممتلتئان بالدموع

مما حدث لها حيث احترقت اجزاء من ذرعها واحترق وشعرها

جلس باسل بجانبها ينظر له بكل تعاطف وحنان

_ سلامتك يا داليا

نظرت له داليا بعينيها الدامعتين وقالت

انا بكره نفسي....انا اتشوهت

عانقها باسل كأنه ولادها يحنو عليها اكملت حديثها وقالت

_ ازاي بابا وماما هيشفوني بالمنظر ده

_ انتي لسه زي القمر يا داليا انتي اجمل بنت ممكن اشوفها

اغلقت داليا عينيها وانتشرت دموعها التي تشبه الولوء

علي وجهها وتقول بصوتها الذي يملاؤه الدموع سبني لوحدي

خرج باسل من غرفه داليا غاضب جدا لما حصل لها

وحينها اراد ان يأخذ خطوه ضد هذا البيت

وقال للمرضه الجالسه في اول الدور لو البنت الي في الاوضه

رقم تلاته سالت عليا قوليلها راح البيت عشان حاجه مهمه

ثم اخطوا عده خطوات ورحل من المستشفي حتي وصل للبيت

وقرر الانتقام من هذا البيت واتصل بحازم وتبادلو السلام بينهم ثم قال باسل

_ انت تعرف شيخ كويس يا حازم يقدر يطرد ارواح وكده

_ انا اعرف يا باسل بس هوه مش شيخ يعتبر من الناس

الي بتشتغل في الحاجات دي

_ يعني فاهم وكده

_ اه يا عم ده ابن خال صاحبي

_ تمام انا عايزه دلوقتي لو تعرف تجيبه

_ لازم دلوقتي يا باسل

_ اه لازم

.....*********.....

يجلس باسل علي الاريكه المستقره في الصاله شارد

فيما حدث لهم اليوم منتظر مكالمه من حازم او ينتظر طرق الباب

ليكون الطارق حازم والشيخ ويفكر ايضا في الالم الذي واجهته داليا وتذكر المكالمه الغريبه التي انتهت بغضب

المتصل وعند هذه اللحظه لاحظ مرور نصف ساعه

من وقت اتصاله بحازم فقرر ان ينتظر ساعه اخطا عده

خطوات في الصاله لاكن باسل شاهد شيء مفزع .....

وجد راس تنظر من الحمام الذي كان بابه مفتوح

راي باسل قرنين ووجه طويل واعين كبيرتان وانف بشعه

ومقززه للغايه فم يوجد عليه سائل احمر ربما ..... دماء ! كانت عيناه

متصلبتين علي باسل لكن عندما وقعت اعين

باسل الذي كان قد التهمهه خوفه الشديد

علي هذا الشيطان اوربما شيء اخر اختفي هذا الشيطان

فأخذ باسل انفاسه شيئا فشيء وقرر الاتصال بصديقه حازم

لانه لن يحتمل الجلوس في هذا البيت وحيدا وكان المكالمه

بينهم تتضمن سوال باسل عن سبب تاخر حازم لان باسل يعرف ان هذا الشيخ يقيم في عماره مجاوره لحازم و كانت اجابت حازم

_ احنا اهوه عند بيتك خمس دقايق وهنكون عندك

وبعد مرور دقائق وجد باسل احدهم يطرق علي الباب

وعندما فتح باسل وجد حازم والشيخ الذي كان طويل عيناه

سوده وشعره ابيض لا يمتلك لحيه قط يمسك في يده شنطه

لكن اذا اردتم راي الشخصي انه ليس شيخ قط من الممكن

ان يكون دجال اوشيء اخر لكن عرفت انه اسمه رضوان

وعرفت هذا من حازم ثم بدأ باسل بالترحاب بهم وجلسوا جميعا

علي الاريكه وبدأ باسل بالكلام

_ طبعا انا كلمت حازم وجبتك عشان تحرق سكان البيت ده اولا احنا جينا البيت ده برغبتنا وعارفين انه مسكون واول ما جينا البيت كان ..... وحصل ..... لغايه ما داليا اتحرقت انهارده

_ ماشي هحرقهم موافق ؟

رد حازم وقال طبعا هيبقي موافق يا شيخ

بالرغم من اني لا احب ان يرد احدهم بدل عني

لكن لم اعاتب حازم فنحن في موقف لا يتيح اي شكل من اشكال العتاب لكن

متي اصبح حازم هكذا ؟

هرش عليك كام حاجه معايا في الشنطه

عشان يحموك عشان لوحد فكر يقربلك تبقي محمي

_ ماشي يا شيخ اعمل الي تشوفه صح

وقف رضوان ووضع يده علي رأس باسل واخرج من شنطته

مياه ومسحوق بني موضوع في علبه واخذ يقراء

علي باسل كثير من الطلاسم الذي كانت غير مسموعه بالنسبه لباسل

_ ينهارك اسود بتقري عليا طلاسم انا مش عايز اتلبس يا عم انا عايز احرقهم

سمع باسل صوت ضحكه شيطانيه ثم .....

.....******.....

الفصل الرابع

عالم اخر

كان باسل ملقي علي الارض ثم استيقظ لم يتذكر شيء

سوي تلك الضحكات التي سمعها قبل وجوده هنا

لكنه كان يري الصاله والاريكه والتلفزيون القديم الاثاث

كل شيء لكنه لا يستطيع ان يخطو خطوه للامام

كلما اخطو خطوه يصتطدم بشيء لكن الان باسل فهم

كل شيء هو داخل المراءه الكبيره المزخرفه

التي تقع في الصاله لكن اين المفر الان من هذه الورطه اخطي

عده خطوات للخلف كان يبدو انه يسير في ممر طويل مظلم جدا

كانت رائحته عفنه وجد باسل وهي يمشي في هذا المرر

الجلود المحترقه المتعفنه علي احدي الجوانب

كان في هذا الممر ضوء قليل جدا يكفي للمشي فقط

وعندما انتهي هذا الممر وجد غرفه كبيره مظلمه وجد فيها .....

جثه بدون عينين متعفنه

والدم علي جسدها وحولها فادرك باسل انها الفتاه التي

كانت تسكن بهذا البيت فوجد يد الفتاه تتحرك ثم امسكت رجله

اصدر باسل صرخه قويه ثم تمكن من الجري وذهب بعيدا وذهب الي ممر اخر

اطول من ذي قبل وعندما مر وجد غرفه كبيره

مكتوب عليها اشياء غير مفهومه اطلاقا

واصبح الجو اكثر ظلام فتذكر باسل

وجود هاتفه لكن كالعاده في هذا البيت اللعين لا

يوجد اي شبكه اطلاقا ثم فكر في فتح الفلاش مع ان

ه كان خائف من فتحه ليري شيء لايريد روئيته و لكن كرهه للظلام اجبره علي فعل هذا

عندما فتح الفلاش شاهد شيء مفزع .....

......"**"**"....................

وجد كثير من الاناث والذكور علي الارض

كلهم مقتولين بنفس الطريقه وكل واحد مكتوب

علي جسده بالكامل طلاسم ويوجد عند رقبهم

اثار مخالب حده جدا وكثير من السكاكين مستقره

في بطونهم وعلي جبين كل منهم سائل احمر لزج ربما...هو دم

ارتعدت اوصال باسل مما شاهد فممكن ان يكون

هوه الضحيه القادمه ويموت في هذا المكان الملعون يموت

في مقر الجن والشيطان ووجد الكثير من السكاكين

مستقره في بطونهم دفعه باسل الفضول

في قرائه الطلاسم الموجوده علي اجسادهم

وبعد قرائتها عرف انها تستخدم عند التضحيه البشريه

فادرك باسل ان الجن الذي يسكن هذا البيت يقوم

بقتل الناس واستخداهم في حمايته وزياده قوته وعبادته

لكن عندما نظر باسل لهم مره اخري كانو جميعهم ينظرون

علي باسل واصبحت عينيهم مفتوحه كانهم يتوعدون

له بكل غضب ربما لانه قراء الطلاسم او ربما لانه دخل هذا الممر لم يعرف لكنه

كان يرتجف كالقصبه لشده فزعه وخوف رعبه احس ان قلبه سيتوقف عندما وقفت تلك

الجثث التي كانت هامده عينيهم نحوه ومتجهين اليه

.....

في الجهه الاخري

داليا نهضت من سريرها واول شيء فعلته نادت الممرضه لتسال علي باسل

_ كان في ولد معايا في الاوضه راح فين

_ قالي قوليلها لو قامت اني روحت البيت عشان حاجه مهمه

قالت داليا في ذهنها تبا لهذا الغبي هو الان في البيت بمفرده بالتأكيد ان هذا البيت سوف يفعل له شيء قامت داليا من علي السرير ناهضه لايهمها الم جسدها لكن يهمها قلبها اذ

ا حصل لباسل اي شيء ستفقد قلبها بالتأكيد

_ انتي قومتي ليه ارتاحي

_ لا انا مرتاحه انا هخرج

_ تمام علي فكره الاستاذ الي جيه معاكي دفع خلاص متدفعيش وانتي خارجه

جهزت داليا نفسها للخروج وخرجت برغم المها

ذاهبه متجهه للبيت ومن حسن حظها ان البيت قريب من المستشفي علي بعد عده خطوات كانت تمشي تفكر بباسل فهي تعلقت بيه ولن تستطيع فقدانه

اصبحت داليا الان امام منزلها لكنها شاهدت شاب ورجل كبير واقفين وعندما اقتربت تحدث الشاب

.....*****.....

_ داليا الحقي باسل

_ انت عرفت اسمي منين وباسل ماله

_ انتي مشهوره يا داليا اكيد عرفته من التلفزيون _ باسل اتصل بيا قالي تعالي وجيب معاك شيخ ان عايز احرق سكان البيت وبقالنا نص ساعه بنخبط محدش بيفتح وكمان عمالين نتصل

_ اكسر الباب من فضلك اكيد باسل في خطر

قام حازم والشيخ كسر الباب بعد محاولات كثير جدا

دخلت داليا البيت بحثت في غرفه الصالون ثم الغرف كل شيء كان طبيعيا لكن باسل كان مختفي ذهبت داليا لغرفه الصالون وقامت بالتحدث موجهه كلامها للشيخ الذي جالس

للشيخ الذي جالس علي الاريكه

_ انا مش لاقيه باسل خالص ساعدني باسل في خطر ولو مش هتعرف تساعدني انا ممكن ادور علي شيخ تاني

_ اهدي بس يا بنتي اكيد هنلاقي حل

انا هقرا قرآن في كل البيت واكيد باسل هيظهر

.....

تحرك الشيخ رضوان في كل مكان في البيت

يقراء قرآن في كل غرفه حتي رجع الي الصاله

وقراء فيها ايضا لكن لم يحدث اي شيء جديد لكن سمعوا صوت غريب

.. كأن احدهم يقع سمعو هذا الصوت من الحمام

فلاحظوا هذا الصوت جميعا وذهبوا متجهين الي حمام

وعندما فتحوه ... وجدوا باسل مرمي علي الارض

يبدو عليه مرهق وكأن احدهم قام بضربه

يوجد اثار كدمات علي وجهه

ثم قام حازم والشيخ رضوان بحمله ووضعه في الصاله

كانت داليا قلقه جدا علي باسل وخائفه عليه ثم احضرت مياه

ووضعتها علي وجهه حتي يعيد وعيه ثم فتح باسل عينيه

ورأي داليا ابتسمت داليا لانه فتح عينيه ثم مسك باسل يد داليا

وعانق داليا كان باسل سعيد بوجودها بجانبه بالرغم

من انها مريضه وهي كانت سعيده لسلامته ولم يهمها اي

جرح تعرضتله فقد غمرها بحبه لها ثم وقعت اعين باسل

.....‘‘‘‘‘‘.....

علي الشيخ رضوان فترك داليا ونهض وقام بدفعه ووقع الشيخ علي الارض

_ في ايه يابني انت اتلبست

_ بقي تقرا عليا طلاسم وتدخلني المرايه اصطبر عليا دا انت هتشوف ايام سوده

_ لاحول ولاقوه الا بالله انا شوفتك قبل كده يا بني

_ لا هيكدب بقي دا انت كنت لسه معايا في

البيت

وانت يا حازم تسيبه يقرا علي صحبك الزفت الي قاله دا

_ باسل انت اكيد فاهم غلط انا والشيخ مدخلناش

بيتك اصلا احنا فضلنا نخبط ومحدش فتح فقلقنا عليك

وبعدين جت داليا وكسرنا الباب

_ بصوا يا جماعه انا هقولكم الي حصل معايا بالظبط حازم والشيخ

دخلوا البيت والشيخ قرا عليا طلاسم غريبه بعدين لقتني

جوا المرايه المهم قعدت ادخل في ممرات وحصل معايا

حاجات مرعبه كتير بس حاجه وحشه جدا حصلت معايا

دخلت اوضه وفتحت الفلاش الي في الموبايل فتحته لقيت

جثث كتير علي الارض بنات وولاد كانوا كلهم ميتين

نفس الموته مخالب حده علي رقبتهم وسكاكين

كتير في بطنهم ومكتوب علي جسمهم حاجات غريبه جدا

.....**********،.....

كانت طلاسم فضولي دفعني اروح اقرا الطلاسم

ديه وانتم عارفين اني عارف في الحاجات دي كويس

فعرفت ان الطلاسم ديه بتتكتب علي الجثث عشان الجثث

دي تتقدم لحمايه الجن وخدمته وبيقوي بيهم وحاجات كتير

وفاجاءه كلهم فتحوا عينيهم كانت منظر وحش وحش اوي

عينيهم كانت لونها ابيض جدا كانت حاسس اني هموت ومكتفوش

بكدا قاموا وكلهم كانوا جايين نحيني رافعين ايديهم ايديهم

كان فيها مخالب قذره جدا عرفت اني التضحيه الجديده

واني هموت في مكان الشيطان ده كنت اصلا هموت

من الخوف كان قلبي مش مستحمل يقربوا اكتر من كده بمنظرهم البشع ده كان منظرهم شبه المسوخ كانوا لسه هيدخلوا مخالبهم

فيا ظهرت بنت بنت ميته بردوا كانت ميته محروقه وقفت مكاني وكل المخالب ديه دخلت فيها

وقفت مكاني وكل المخالب ديه

دخلت فيها بس مأذتهاش وقعدت تقول حاجات بصوت عالي

لقيت نفسي في الحمام واقع وبعدين محستش بنفسي غير وانتم بتفوقوني

_ بس يابني انا مدخلتش ولا حازم دخل دي افعال جن وعياذ بالله

بكره هجيلك ونشوف موضوع البيت ده ثم خرج الشيخ رضوان

وباسل من البيت بعد ما القوا التحيه ثم تقول داليا

_ كده يا باسل تروح البيت الملعون ده لوحدك

انت لو كان حصلك حاجه كنت هموت من بعدك انا اتعلقت بيك جدا

انت بقيت مش بنسبالي استاذ باسل انت بقيت عشقي

يبتسم باسل لشعوره بحب داليا تجاهه

_ وانا كمان بحبك جدا والي عملته

وهعمله عشانك انتي مش هتتاذي تاني في البيت ده

ثم ربط علي كتفيها

_ انا لازم اتخلص من المرايه ديه جواها عالم تاني

انا مش هكسرها عشان هيه اتكسرت قبل كده وتكونت تاني انا هرميها

----------******----------

_ وانا معاك في رايك يا باسل

ثم اخذ باسل المراءه الكبيره وخرج من البيت وفي شارع مظلم تركها

رجع باسل البيت وهو خائف ان يجد المراءه

مره اخري فكل روايات الرعب الذي قرائها حدث مع الابطال هذا الشيء

لكنه عندما رجع البيت وفتحت له داليا

وجد مكان المراءه فارغ فاطمئن قلبه ودخل غرفه النوم وقال لداليا

_ احنا تعبنا جدا انهارده انا هنام وانتي كمان نامي

_ ماشي

اغلق باسل الانور ونام علي الارض مثل مايفعل كل يوم

وبعد مرور ساعه من نوم باسل جائت داليا لتنام بجانبه

لانها خائفه من البقاء لوحدها علي السرير لانها تسمع اصوات اسفله

فاعنقاها باسل ونام عانقها كأنه اب يريد ان تكون ابنته نائمه وهي مطمئنه

----------***---****-----

الفصل الخامس

الحقيقه

استيقظ باسل الساعه ثمانه صباحا

قام ونهض وترك داليا وخرج للصاله لكنه رأي .....

رأي مكان المرآه فجوه كبيره سوداء شعر باسل حينها بالقلق

والخوف فهذه الفجوه تحل محل المراءه وحينها سمع ضربات

علي الباب فذهب الي الباب ونظر من العين ولم يجد اي احد

وبعدها فتح الباب وكانت هنا الصدمه رأي فتاه جميله واقفه لكن ....

لماذا لم يراها من المره الاولي كانت هذه الفتاه جميله

بمعني الكلمه كان شعرها اصفر

ومتدلي علي بشرتها البيضاء الناعمه ترتدي فستان

في غايه الرقه عينيها جميله جدا ثم قال لها باسل

_ اي خدمه

_ انا عارفه حكايه البيت ده

_ طب اتفضلي يا انسه

دخلت هذه الفتاه الغريبه البيت وجلست علي الاريكه وقالت

_ انا عارفه حكايه البيت ده وممكن اقولك الحقيقه

وايه الي عملته البنت الي كانت ساكنه عشان يبقي كده

_ ياريت لو تقوليلي _ بس هو انتي عرفتي منين

_هقولك كل حاجه

_تمام

_ كان في بنت سكانه هنا اسمها مريم

مريم مكنش ليها في السحر ولا اي حاجه من الي في بالك

مريم عملت حاجه غلط صغيره بس كان عقباها صعب اوي

----------****----------*****------

كانت بتحب صاحبتها جدا صاحبتها كانت امها وابوها واختها

وكل حاجه بس صحبتها ماتت

مريم كانت عيزه تشوفها وخلاص كانت مجنونه بيها فعلا

ومريم اشترت كتاب سحر عشان تتعلم ازاي تحضر روح

وتشوف ليلي وفعلا في مره حضرت ملك عشيره كبيره من الجان

وفعلا الجن جبلها روح ليلي بس كانت بتشوف روحها

من المرايه المحطوطه في الصاله

يعتبر المرايه دي بقت بتاعت الجن

وعالم الاموات مش المشكله في كل دا

المشكله كانت ان الجن طلب منها خدمه مقابل خدمته ليها *******-----
--***--------

وكان الطلب انها تكفر مريم موافقتش علي حاجه زي كده

وقرأت قرآن وبالفعل الجن غضب منها وقتلها في البيت

وفضل الجن وعشيرته والاموات وروح مريم كلهم في البيت

وانهت الفتاه حديثها كان باسل يسمعها بذهول وقال لها

_ انتي متاكده من الاحداث دي وكمان

في حاجه تانيه في بالي انتي عرفتي منين

_ اصل انا مريم. ونسيت اقولك هما ساكنين في كل البيت

لاكن اكترهم في المرايه

ثم قامت الفتاه من الكرسي ودخلت في الفجوه السوداء

*****----------

اصبح باسل مذهول وخائف مما رأي فهو كان يتحدث

مع فتاه ميته اصاب باسل صداع شديد مما يحدث له

ودخل غرفه النوم ووجد داليا جالسه علي السرير وتقول لي باسل

_ في ايه يا باسل حاسه ان وشك مخطوف كده

_ انا قابلت مريم

_ مين مريم دي وقابلتها امتي

_ مريم الي كانت ساكنه البيت ده وماتت

_ قابلت روحها يعني ولا ايه

_ يعتبر كده _ تعالي اوريكي حاجه في الصاله

مسك باسل يد داليا وخرجوا للصاله وقال باسل

_ بصي يا داليا الفجوه السوده دي مكان المرايه يعني احنا لسه معملناش اي حاجه

_ بص يا باسل احنا اكيد هنلاقي حل للبيت ده وهيبقي كله تمام

ثم رن موبايل باسل فوجد المتصل حازم ثم قام باسل بفتح المكالمه

_ انا والشيخ هنجيلك دلوقتي اجهز

_ ماشي انا هجهز مستنيكم

ثم غلق باسل المكالمه وقال لداليا

_ داليا اخرجي من البيت

_ ليه

_ عشان الشيخ وحازم جايين وممكن الشيخ يعمل اي حاجه

والبيت الملعون ده يأذينا وانا مش عايزك تتأذي

_ طب هروح فين طيب

_ اي حته يا داليا

_ لا يا باسل انا هفضل معاك هنا

_ يارب اموت يا داليا لو مخرجتيش

_ خلاص يا باسل بعد الشر انا هخرج خلاص

ثم ربط باسل علي كتفيها وقام بتقبيل رأسها

نظرت له داليا نظره خوف عليه فادرك باسل نظرتها له وقال لها

_ الف سلامه عليكي متنسيش تاخدي ادويتك قبل متنزلي

اكتفت داليا بتحريك رأسها لتدل علي المواقفه

دخلت داليا لغرفه النوم واغلقت الباب

وقام بارتداء فستان زهري ووضع عطرها المفضل

وتمشيط شعرها ووضع القليل من الميكاب

ومسكت شنطتها السوداء وفتحت باب الغرفه والقت السلام علي باسل وخرجت

كان باسل جالس في الصاله علي الكرسي

الكبير الذي يقع بجانب الفجوه السوداء المرعبه

----------**********----------**--

ثم سمع طرق الباب وفتح الباب وقال لهم باسل

_ انتم حقيقين صح ؟عشان المره الي فاتت اضحك عليا

فضحك حازم والشيخ ودخلو الي البيت فبدأ باسل كلامه

_ بص يا شيخ انا عرفت الحقيقه كان في بنت اسمها مريم .....

_ كويس يا بني كده عرفت احنا هنعمل ايه

احنا هنعمل طقوس لطردهم من البيت بس خلو بالكم هيحولوا يخدعوكم

وممكن حد مننا يموت

خليكم بس بتقولوا ورايا مهما حصل

واي حد هيخرج بره الدايره

هيبقي معرض للموت وهيحاولو يخوفكم

وممكن يتنكروا في صوره اي حد منا

بس لو حد اتخدع واختار الجن يعتبر نفسه ميت

شد الشيخ الحقيبه واخرج منها الادوات للطقوس

اخرج كتاب كبير ووضعه علي الارض واخرج طباشير وقام برسم دائره

بجانب الكتاب وقام برسم دوائر صغيره

بداخل الدايره وهي تمثل موقع جلوس حازم وباسل ورضوان

واخرج شموع ووضعها في الارض علي خط مستقيم

واخرج كبريت واشعل جميع الشموع واخرج سائل احمر

من المأكد انه دم وقام بوضعه خارج الدائره

_ التحضير جهز كل واحد يقعد علي دواريه من الدوريات الصغيره

ذهب باسل وحازم وجلسوا في اماكنهم ثم جلس الشيخ رضوان وامسك الكتاب وفتح صفحه محدده وقال

_ مستعدين

ثم طلب منهم اغماض اعينهم والترديد ورائه

بداء الشيخ بقراءه الطلاسم وباسل وحازم يرددوا ورائه

حتي سمع صوت انفاس .....**********....

انفاس لكثير من الاشخاص قام باسل وحازم بفتح عينيهم

تلاقئيا شاهدوا الكثير من المسوخ شكلهم قبيح جدا ومرعب مرعب

حقا كانوا ينزفون دماء واعينهم بيضاء

وجسمهم قبيح كانو خمسه اثاروا الهلع في نفس باسل وحازم

ولكن الشيخ كان غير مهتم لهم مهتم فقط بالقراءه

بصوت عالي ذهبوا هولاء المسوخ متجهين لباسل

وحازم رافعين ايديهم الذي كانت عن مخالب حاده قذره

شعر باسل بالهلع والرعشه في جسمه وكان حازم علي وشك افقاد وعيه من بشاعه المنظر

من الرغم من ان هولاء المسوخ كانو علي بعد مسافه

من باسل لكن باسل كان يشعر بالوخز في ظهره وخز لما يتحمله قط فامتلئت عينيه دموعا من شده الخوف والالم ثم يصيح الشيخ

_ غمضوا عينكم لازم تغمضوا عينكم

قام باسل باغلاق عينيه وحازم كذالك لكن الشيخ

كانت عينيه مفتوحه لاكن لا ينظر الا علي الكتاب

والقراءه ثم قال في صوت مرتعش ومضطرب جدا صوته كان عالي جدا

_ احنا هنموت احنا في ورطه انا معرفش ازاي قريت صفحه جلب الجن بدال طرد الجن----------****----------**

احنا كده هنموت

يرد باسل

_ ينهارك اسود دانت لو شارب حاجه كنت هتبقي مركز اكتر من كده

ويقول حازم

_ انا مليييش دعوه بالموضوع ده انا عايز اروح انا مش عايز اموت

ثم يقول الشيخ رضوان وفي صوته نبره فزع

اوعي حد يقوم المسوخ هيظهروا تاني بعد ما اختفوا لو

حد قام اهدوا كده وهنشوف هنعمل ايه في مصبيتنا السوده دي

يشد باسل الكتاب الغريب الموضوع امام الشيخ

ويعثر علي صفحه طرد الجن ويقول الطلاسم بصوت عالي

ثم يشعر بوخز في كل جسده وحراره غريبه

تحيط به اغلق عينيه لوهله وتوقف عن القراءه

وعندما فتح عينيه لاحظ اختفاء الشيخ رضوان

ووجود حازم بجانبه فشعر باسل بالخوف لان البيت الملعون

بداء بالتلاعب الان نظر لحازم وقال له

_ فين الشيخ رضوان

_ مش عارف

_ طب انا هكمل قراءه وهو بعد كده هيظهر اكيد بس لازم نحرقهم

_ بطل هبل احنا لازم نقوم ندور علي رضوان

ثم ظهر الشيخ رضوان وكان علي رقبته اثار مخالب

حده جدا وكان ينزف بشده واصبح المكان يملاؤه الصمت

_ باسل تعالي خدني يا بني انا مش قادر

يرد حازم بكل اندفاع

_ اوعي تقوم يا باسل ده اكيد من الجن

ثم يمسك حازم يد باسل حتي لا ينهض ويجلب الشيخ

رضوان كان باسل في هذا الوقت في حيره كبيره

لانه اذا جلب الشيخ رضوان ممكن ان يكون جن او مسخ او ....

لكن اذا كان الشيخ رضوان الحقيقي سيتعرض للخطر وهو في خارج الدائره

ثم اتخذ باسل قراره ودفع يد حازم من علي يده ونهض من الدائره وذهب الي الشيخ

.....

رضوان مضطرب

ساقيه غير قادره علي حمله خوفا من

ان يكون الشيخ رضوان جن ويقع في ورطه كبيره اصبح باسل

الان امام الشيخ رضوان

اخرج يداه المرتعشه من جيبه وامسك بيد الشيخ

رضوان وجلبه الي الدائره وجلس معهم

ثم قال الشيخ رضوان بصوت عالي طلاسم غريبه وكان صوته اجش وجدي للغايه

فزع باسل وظن ان الشيخ رضوان جن

_ هو انت رضوان ولا لا

_ انا رضوان يابني بس انت مش فاهم حاجه

حازم مش معانا والي قاعد جمبك ده جن متنكر

ثم اصبحت عين حازم لونها احمر لون الدم

وتحول وجهه الي اللون الازرق وبعضه محترق

ثم نظر لباسل نظره غضب شديده

ومسك عنقه بمخالبه الحاده ونزفت رقبه باسل

لكن الشيخ لم يتوقف عن قرائه الطلاسم

وفاجاءه اختفي حازم واحس رضوان وباسل بهزه قويه في السقف ثم

.....يندفع حازم بقوه من الفجوه السوداء ويخرج من الفجوه

.....&&&&&&...

السوداء لكنه كان ميت ..

بالفعل كان ميت سكاكين كثيره في جسده واثار مخالب حاده في رقبته

ومكتوب طلاسم كثيره علي كل جسده حينها تذكر باسل منظر الجثث الذي رائها من قبل عندما كان داخل المرآه

لا بد حازم كان ضحيه لنفس الشيء

والان هو مقدم للجن ! ويستخدم لعباده الجن !

وما ذنب حازم ولماذا هو

ثم وقع باسل علي الارض وهو ينظر لحازم

والدموع تنزل من عينيه فحازم صديقه منذ ايام الطفوله

وجلس الشيخ ايضا بجانب حازم وهو حزين

كان باسل ينزف الم من الداخل لانه هو السبب فموته ثم يصيح الشيخ

_ لاحول ولاقوه الا بالله البقاء لله البقاء لله حازم مات

ثم يقول باسل وعيناه ممتلئتين بالدموع

_ لازم نبلغ الشرطه

بس نمحي كل حاجه علي الارض الكتاب والدايره والشموع وكل حاجه

_ لا يابني احنا لازم نكمل الجلسه احنا جلبنا الجن ولسه مطردنهوش

_ مش هقدر استحمل يا شيخ اكتر من كده .

ثم نهض باسل وهو يبكي وجلب هاتفه واتصل علي الشرطه

_ في واحد مقتول في بيت عنوانه تسعه هتدخلوا شارع الفتح في القاهره وبعديها مجمع البيوت بيت رقم تسعه تعالوا في اقرب وقت

ثم يغلق باسل الهاتف ثم يسمع ضربات علي الباب فيفتح باسل الباب ثم تدخل داليا وتشعر بالفزع من منظر حازم وهو ملقي علي الارض ميت بطريقه بشعه وكان حازم بدون ملابس مكتوب علي جسمه بالكامل طلاسم كانت داليا سوف تمسك يد حازم لتتأكد من موته لكن باسل منعها وقال لها

_ هوه اكيد ميت يا داليا وكمان عشان البصمات انا اتصلت بالبوليس

_ ازاي حصل معاه كده

_ مفيش وقت احكيلك خالص

ثم سمع الشيخ رضوان طرقات علي الباب مره اخري ففتح الباب وكان الطارق رجال الشرطه

حققوا في الامر معهم جميعا واخذوا جثه حازم

لكن الشرطه لم تحصل علي القاتل لكنهم اخبروا باسل بانهم سيحصلوا علي بصمات القاتل

واخفي باسل الكاميرات عن الشرطه

وخرجت الشرطه وخرج معهم الشيخ رضوان

وذهب باسل لغرفه النوم ومعه داليا جلس باسل علي السرير وهو يبكي بشده فربطت داليا علي كتفيه وقالت له

_ انا عارفه انك حاسس بالذنب بس صدقني ده قدره

_ لا يا داليا لا انا الي اذيته اكيد امه وابوه هيموتوا بعد ما يسمعوا الخبر حازم الابن الوحيد ليهم معندهمش عيال تاني

مشوفتيش الاستغراب الي في عيون الشرطه من الكلامات المكتوبه علي جسم حازم

وانه كمان كان من غير هدوم اكيد انا ورضوان هنبقي مشتبهين في قتله

اكيد دلوقتي هوه بيتعذب هوه ولا عايش ولا ميت

بقي من اتباع الشيطان هما هيقوي بيه وهوه هيضعف

وهوه كمان هيعبدهم ويبقي عبد ليهم وهيقتل الناس كل ده بسببي

ثم بكي باسل بكاء شديد جدا وجلس علي الارض

حاولت داليا وضع المطهرات علي عنق باسل المجروح لكنه رفض

كان الفضول يدفع داليا عن معرفه سبب موت حازم لاكن كان باسل في حاله لا تسمح النقاش عانقت داليا باسل عناق طويل بكل محبه وكان باسل يبكي بشده ثم تركت داليا باسل وذهب باسل للنوم لاكن داليا كانت مستيقظه وتشعر بوجع شديد وغريب في يدها في هذا اليوم

المشئوم

_____¶¶_____¶¶¶¶_____

في اليوم التالي

طلبت الشرطه باسل في اسرع وقت وكان الحوار بينهم

_ باسل انا مهتم بقضيه الاستاذ حازم جدا عشان هيه من اغرب القضايا الي شوفتها وطريقه موته كانت غريبه جدا فانا مسنتنش الصراحه وحصلت علي بصمات القاتل هو مش انت يا باسل هوه ... داليا لقينا بصامتها علي جثه حازم واظن هيه الي قتلته

اصاب باسل ذهول غريب ومفزع وفي ذهنه سوال

بصمات داليا ازاي وداليا ملمستهوش اصلا انا عارف ان الجن هما الي قتلوه بس داليا جت بصامتها علي حازم ازاي ثم رد علي الظابط

_ داليا ازاي

_ ياريت تتفاهم يا استاذ باسل معاها وتخليها تعترف وتيجي هنا بدال منجيبها بمعرفتنا احنا حاطين في بالنا انها شخصيه مهمه عشان كده

بنحاول نتعامل كويس وادي رقمي اهوه

01133.....

_ ماشي بعد اذنك

خرج باسل وهو غير واعي اطلاقا بسبب كثره الافكار التي تدور في ذهنه الان هوه يعرف ان داليا بريئه لاكن كيف وصلت بصامتها الي كل السكاكين ثم تحرر من افكاره عندما وصل الي باب البيت اللعين واخذ المفتاح من جيبه وفتح الباب ووجدها تجلس تقطع تفاح فاستغرب باسل من هدوئها تجلس الاريكه كانها تجلس في بيتها الحقيقي ليس بيت مسكون ملئ بالجن ثم وقعت اعين داليا علي باسل الذي ينظر لها بحده

دخل باسل ووقف امامها وقال له في صوت يملاؤه الغضب

_ مالك قاعده وفرحانه ليه _في واحد اتقتل في البيت ده ومش اي حد ده صاحبي يا هانم

_ انت بتكلمني بالاسلوب ده ليه _ وانا ولا فرحانه ولا نيله انا قاعده باكل

_ هو انتي ايه بتاكلي وفي حد ميت ومش غريبه انك تكوني مموتاه

هو انتي جن ولا اصلك ايه انتي ردي

كانت داليا تنظر اليه وعلامات الاستغراب علي وجهها

_ انت موت صاحبك اثر علي دماغك ولا ايه انت مجنون يا بني _ انت بتكلمني بطريقه وحشه كده ليه مالك احكيلي الي حصل معاك مجننك عليا كده

ثم اقتربت منه لتربط علي كتفيه لكنها لم تلاحظ وجود السكينه في يديها لكن باسل لاحظ وجود السكينه

_ انتي عايزه تقتليني زي ما قتلتي حازم ابعدي عني

_ انت مجن....

لم تكمل داليا جملتها حتي وجدت الزهريه الكبريه القديمه تنكسر فوق راسها وباسل من قام بفعل. ذالك وسقطت الفتاه المسكينه علي الارض بفعل الوجع والاغماء

قال باسل في نفسه بعد ان شعر بالخوف الشديد من نفسه وكل ما يحيطه وشعر بالقلق تجاه التي يعشقها قلبه

_ هيه بجد كانت عايزه تقتلني ولا مكانتش خايده بالها ان السكينه في ايديها انا لازم اعالج الجرح الي في دماغها انا ممكن كده اموتها يخربيت غبائي

جري باسل لغرفه النومه لياخذ علبه الاسعافات الاوليه

وجلس بجانبها يدعو ربه الي نجاتها فهو يحبها لاكن لا يعلم كيف فعل هذا بها

قام بتطهير جرحها ولفه بالشاش وقام باحضار الماء ليضع القليل منها علي وجهها البرئ

استيقظت شيئا فشيئا لا نها كانت في حاله اغماء حملها باسل ووضعها علي السرير

كان حزين وقلق وغاضب كل هذه المشاعر تسكن جسده في وقت واحد

جلس باسل علي الاريكه حتي انتصر عليه النوم

_ بااسل

استيقظ باسل علي صوت داليا وهي تنادي باسمه فاتجه للغرفه

كانت داليا جالسه علي السرير متلئمه وفي عينيها الدموع وقالت في صوت منخفض

_ انت ليه عملت فيا كده

_ كنت بدافع عن نفسي يا داليا

_ بس انا مكنتش عايزه اموتك ياباسل وازاي تسمح لنفسك تقول اني موت حازم

_ اناهحكيلك ليه بقول كده يا داليا .....

حكي لها باسل ما حدث واستمتعت اليه داليا في هدوء غريب كانت في حيره وكثير من الاسئله تسبح في عقلها وعندما انتهي باسل من الكلام قالت داليا

_ وانت ازاي صدقت الكلام ده انا مكنتش معاكوا اصلا وانت تتخيل انا انا اقتل حد انا مش فاهمه

_ اومال بصامتك بتعمل ايه علي كل السكاكين

_ انت غبي يا باسل اكيد لعبه من البيت ده انت فاهم احنا متورطين مع مين مع جن ومع شياطين والله اعلم مين تاني مش بعيد يعملوا حاجه زي كده

_ خلاص صدقتك يا داليا انا قلبي بيقولي انتي ازاي هتقتلي اصلا انتي بتخافي من القطه وعقلي بيقولي هيه مكانتش موجوده عشان تقتل اصلا بس المشكله ان انتي بقيتي متهمه في قضيه قتل

قالت داليا في صوت يملاؤه الثقه

انا عندي الحل اتصل بالظابط ده وهنشرحله كل حاجه

ثم اتصل باسل بالشرطي واخبره بان ياتي الي بيتهم بمفرده

وبعد عده ساعات

كان يجلس كل من الظابط خالد وباسل وداليا يجلسون في الصاله علي الاريكه الكبيره

وباسل يتحدث

- بس ده كل الي حصل معانا يا خالد

- حظكم اني بصدق في الحاجات دي لولا زمانكم في السجن عندي اتفاق معاكم الساعه سبعه دلوقتي هقعد معاكم لغايه بكره الساعه سبعه لو محصلش حاجه في البيت هيتحقق معاكم ومش بعيد تتحبسوا

ردت داليا

- واحنا موافقين

بعد مرور عده ساعات

- يا بهوات الساعه التانيه عشر ولسه محصلش اي حاجه طول الوقت قاعدين نبص لبعض وانتم عمالين تناموا يلا اتنيلو خشوا ناموا وانا هضل صاحي لغايه الصبح

رد كل من باسل وداليا

داليا : والله البيت ده ملعون وانا هخش انام

باسل : انا مع داليا احنا هنخش الاوضه هنام واكيد وانت لوحدك هيستهدفوك

ضحك خالد وقال

-- ههه هيستهدفوك قال يا كدابين يلا ادخلوا نامو وانا هشوف بنفسي الي بتقلوه ده صح ولا غلط

امسك باسل بيد عشيقته داليا ودخلوا الي الغرفه سويا

تجول خالد في البيت واخذ يقول في عقله ما هذا الهراء وكيف صدقتهم لابد انها خطه لقتله

هم قاتلوا صديقهم فماذا يفعلون بالظابط الذي يريد حبسهم

كان خالد يتجول حتي وصل الي الغرفه التي تستقر في نهايه الممر الطويل ثم انغلق الباب

خاف خالد كثير لانها المره الاولي له ولم يجلس في بيت مسكون من قبل

ثم..... ظهر احدهم منظره بشع بشع جدا فوق

تصور اي عقل ربما اسوء شكلا من المسوخ من فمه يخرج الكثير من الدماء

ويمسك في يده سكينه

استمر خالد في الصراخ حتي وصل لمرحله

استمر في البكاء انقطاع احباله الصوتيه و

حتي امسك هذا الشيء عنقه واخذ يطعنه بالسكينه بكل وحشيه في بطنه

حتي مات واختفي هذا الشيء

في الجهه الاخري

باسل يتحدث مع داليا

- داليا اتصدقي انا افتكرت حاجه مهمه جدا

- ايه قول

-الكاميرات الي بتصور كل حاجه عشان البرنامج دي دليل برائتنا

-اه احنا ازاي مفتكرناش حاجه زي كده

- يلا يا داليا نخرج ونوريه دليل برائتنا

ملحوظه الغريب في هذا الموضوع ان باسل وداليا لم يسمعوا صراخ خالد قط

خرجوا واخذو يبحثوا عن خالد حتي وصلو هذه الغرفه وارتعدت اوصالهم وتجمد الدم في عروقهم وانطلقت صرخه من داليا

وقال باسل

- يا يومنا الاسود خالد مات موته بشعه اوي

منظره وحش اوي يا داليا

- المشكله ان احنا بقينا متهمين في قتل اتنين

ثم ارتفع جثمان خالد وانطلق من الغرفه حتي الصاله والدماء يغرق الارض ثم دخل الفجوه السوداء

باسل وداليا شعرو بالخوف الشديد

قال باسل

- احنا لازم نمشي من البيت ده لو قعدنا فيه هيبقي مصيرنا الموت

- ماشي يا باسل انا موافقه

وانطلق كل منهم يجمع اغراضه وبعد مرور ساعه الا ربع

امسك باسل يد داليا وخرجوا من البيت

ثم قالت داليا

- بااسل انا نسيت شنطتي الشنطه دي فيها حاجات مهمه لشغلي وحياتي والايفون

رد باسل

- مش مهم اي حاجه متدخليش

- لا انا هروح اجبها

ثم توجهت داليا الي البيت اللعين مره اخري وكان باسل خلفها

حتي دخلت للبيت ثم انغلق الباب خلفها وباسل لم يستطيع الدخول

فاخذ يضرب علي الباب لاكن. لما تسمعه داليا

اتجهت داليا نحو غرفه النوم لتجلب حقيبتها

وحقا وجدت حقيبتها لاكن وهي خارجه وجدت فتاه ليست قبيحه تتقف وفي يدها سكينه وهذه الفتاه كانت مريم وقالت

- انا مكنتش عايزه اعمل الي هعملوا لاكن هما جبروني .عايزه اعترفلك اني حبيت باسل وحميته لما دخل بوابه الاموات لاكن مش هقدر اقتله انا اسفه

وبدون اي كلام من داليا ضربت مريم داليا بالسكينه في رقبتها

وفي هذه اللحظه اتفتح باب البيت دخل باسل بسرعه الي الداخل وجد داليا ملقاه علي الارض ويوجد سكينه في عنقها

- داليا ايه الي حصل

في هذه الاحيان كانت داليا تحتضر وقالت له داليا في صوت متقطع

- انا ب..ح بك

ثم ذهبت الي خالقها

استمر باسل في البكاء بطريقه هستيريه

ثم جري نحو الباب ليخرج من هذا البيت اللعين وكانت هنا الصدمه مكان الباب حائط

فصرخ باسل قائلا

الحقوني .الحقوني

فجاء صوت اجش غير بشري وقال له

لن يسمعك احد

تمت